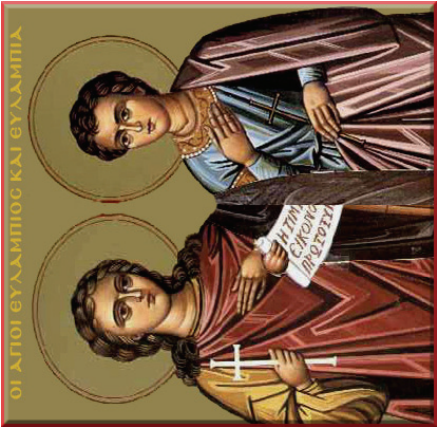


أحد لوقا الثالث

اللحن الأول

تذكار الأخوين الشهيدَيْن أفلمبيوس وأفلمبيَّة القديسين
ويصادف يوم الأربعاء القادم ١٠/١٣ ش ، الواقع في ١٠/٢٦ غ
إعادة رفات القديس سابا المتقدِّس من البندقية إلى ديرِه العامر



القديسان الشهيدان
أفلمبيوس وأفلمبيَّة

طروبارية القيامة (باللحن الأول): إنَّ الحجرَ لما خُتِمَ من اليهود. وجَسَدَكَ الطاهرَ حَفِظَ مِنَ الجُند. قُتِمَ في اليومِ الثالثِ أيُّها المخلَّص. مانِحًا العالمَ الحياة. لذلك قوَّاتُ السموات. هتفوا إليك يا واهِبَ الحياة. المجدُ لقيامَتِكَ أيُّها المسيح. المجدُ لمُلكِكَ. المجدُ لتدبيرِكَ يا مُحبَّ البشرِ وَحدَكَ.

أبوليتيكية للشهيدَيْن على اللحن الرابع: إنَّ شهيدَين يا ربُّ بجهادهما نالا منك أكاليلَ عدمِ البلى يا الهنا. فأنَّهما احززا قوَّتَكَ فحطُّما المردةَ وسحقًا بأسَ الشياطين الضعيفِ الواهي. فيتضرَّعَاتُهما أيُّها المسيح خلَّص نفوسنا.

طروبارية شفيع / لة الكنيسة

القنداق: يا شفيعَ المسيحيين غيرِ الخازية، الوسيطة لدى الخالق غيرِ المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحنِ الخطاة، بل تدارِكينا بالمعونة بما أنكِ صالحة، نحنِ الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسري في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائمتًا بمكرميك.



رفات القديس سابا المقدَّس
في ديرِه العامر - دير مار سابا

نقل رفات القديس سابا من البندقية في إيطاليا (من مطار فينيسيا) إلى كنيسة القيامة، ومنها إلى ديرِه العامر بتاريخ ١٠/١٣ ش، ١٠/٢٦ غ

سنة ١٩٦٥



لأجلِهِ كما يُبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّا لَا يُنْطِقُ بِهَا. (رو٢٦:٨). ما معنى أن الروح القدس يشفع في القديسين، إلَّا الحجة ذاتها التي يسكبها الروح فيكم؟ لأجل ذلك يقول الرسول نفسه «لأنَّ حُبَّه الله قَدْ أَنْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الْمُعْطَى لَنَا.» (رو٥:٥). الحجة ذاتها هي التي تنن. الحجة ذاتها هي التي تُصلي. والتي أمامها لا يمكن أن يسدَّ أذنيه ذاك الذي سكبها في القلوب.

لتطمئن قلوبكم. دعوا الحجة تسأل، وأذان الله صاغية لكم. ليس ما تريدون هو الذي يتحقق بل ما هو مفيد لكم. لذلك يقول يوحنا: «وَمَهْمَا سَأَلْنَا نَنَالُ مِنْهُ، لِأَنَّنَا نَحْفَظُ وَصَايَاهُ، وَنَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الْمَرْضِيَّةَ أَمَامَهُ.» (١ يو٢:٣). إذا فهمتم هذه الآية كما أوضحنا «فيما يتعلق بخلاصنا» لا تكون هناك مشكلة. ولكن إذا لم يكن الأمر «لأجل خلاصنا»، تكون هناك مشكلة، تجعلكم تتهمون بولس الرسول (الذي لم يستجاب له).

«وَمَهْمَا سَأَلْنَا نَنَالُ مِنْهُ، لِأَنَّنَا نَحْفَظُ وَصَايَاهُ، وَنَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الْمَرْضِيَّةَ أَمَامَهُ.» (١ يو٢:٣). آمين

بينما أكمل الرسول خيره وصحته الروحانية. إتفاقًا مع ذلك، يجب أن نفهم أنه حين لا يستجيب الله لما نريده، فأنه يعطينا ما هو مناسب لخلاصنا. ماذا لو طلبتم ما يؤذيكم، والطبيب يعلم أنه يسبب ضررًا لكم؟ لا يجوز القول: أن الطبيب لا يسمع لكم، حين تطلبون ماءً مثلًا على سبيل المثال. أنه يعطيه لكم حالًا إن كان مناسبًا لخيركم، ولكنه يمنع عن أن يعطيكم إياه إن كان ذلك يضركم. ألم يهتم بسؤالكم؟ ألم بالحري إستجاب لخيركم حتى حين خالف إرادتكم. إذاً يا أخوتي لتكن فيكم الحجة، لتسكن فيكم ولتطمئن قلوبكم. وعندما لا يعطي لكم الأشياء التي تسألون من أجلها، تأكدوا أنه قد سمع لكم، لكنكم لا تعلمون ذلك. كثيرون أخذوا في أيديهم ما كان سببًا لإيذائهم، وعن هؤلاء يقول الرسول: «لِلَّذِيكَ أَسَلَّمَهُمُ اللهُ أَيْضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ، لِأَهَابَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمْ.» (رو١:٢٤).

شخص يطلب أموال كثيرة، تُعطى له لضرره. حين لم يكن له أموال لم يكن يخاف شيء، ومجرد أن امتلكها صار فريسةً لشيء أقوى. ألم يُسمع لضرره ذاك الذي طلب ما يفتش عنه للصوم؟

تعلموا إذا كيف تطلبون من الله أن يفعل ما يراه خيرًا لكم، كما تأتمنون أنفسكم لطبيب. اعترفوا بمرضكم واتركوه هو الذي يحدّد وسائل العلاج. فقط تمسكوا جيدًا بالحجة. ربما أراد أن يستعمل القطع أو الكي، إذا أخذتم تصرخون ولم يسمع لكم أثناء القطع أو الكي، تحت الضيقات، هو يعلم إلى أي مدى يدب فيه **الفسن والفساد**. الآن أنتم تريدون أن تسحبوا يديه، لكنه يستعمل العلاج ويتعمّق في الجرح، فهو يعرف إلى أي مدى يجب أن يذهب. هو لا يسمع لكم بحسب رغبتكم، لكنه يسمع لكم فيما يخص صحتكم وشفائكم.

تأكدوا يا أخوتي إن ما قاله الرسول صحيح: «وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِيشُ صَغَفَاتِنَا، لِأَنَّنَا كَدَنَّا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي

لم يسمع له فيما يتعلق برغبته.

أعلموا يا أحبائي هذا السر العظيم الذي نستودعه إليكم، حتى لا يتوه منكم حينما تكونون في تجربة:

يسمع الله للتقديسين كل حين فيما يتعلق خلاصكم.

يُسمع لهم دائماً فيما يخص خلاصهم الأبدي.

هذا هو ما يشاققون إليه، وصلواتنا دائماً تستجاب إذا تعلق بهذا الأمر.

لبننا إذاً نميز بين طرق الله في إستجابة الصلاة. لأننا

نجد البعض لا يستجيب الله لرغباتهم ولكن يستجيب

فيما يخص خلاصهم، بينما نجد أيضاً البعض يستجيب

الله لرغباتهم ولا يستجيب فيما يخص خلاصهم.

لاحظوا هذا التصنيف.

تذكروا مثال الرجل الذي لم يسمع له الله طلبته في

رغبته الخاصة، ولكن سمع له فيما يتعلق بخلاصه. اسمعوا

الرسول بولس كيف كانت إستجابة الله له متوقفة على

خلاصه. الله نفسه أوضح له ذلك: «تكفيلك نعمتي،

لأن قوتي في الضعف تكمل».

أنت يا بولس تضرعت، وصرخت، صرخت ثلاث

مرات. وأنا قد سمعت صراخك من المرة الأولى. لم أحول

أذني عنك، لكني أعلم ما أفعله. أنت تريد الشفاء حتى

يفارقك الألم الذي تقن منه. أنا أعلم الضعف الذي

أنت مُثقل به.

إذاً، هذا رجل سمع الله له لأجل خلاصه، ولم يسمع

له فيما يتعلق برغبته الخاصة.

أين نجد أناساً سمع الله لهم فيما يتعلق برغباتهم، ولم

يسمع فيما يتعلق بخلاصهم؟ هل يمكن أن نجد ذلك؟

هل نفترض شخص فاسد الأخلاق سمع الله لرغبته ولم

يسمع فيما يتعلق بخلاصه؟

إذا أعطيتكم مثلاً لشخص ما، ربما تقولون: «أنتك

تحكم عليه أنه شرير، لكنه في الحقيقة بار. إن لم يكن

باراً ما كان إستجاب له الله». لذلك سأقدم مثلاً لا

يشك أحد في شره.

لقد طلب الشيطان أن يجرب أيوب، واستجاب الله

لسؤاله. ألم تسمعوا عن الشيطان: أن «مَنْ يَفْعَلُ

الْحَظِيَّةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ» (١ يو ٨: ٨). ليس لأنه خالقه

بل لكون الخاطئ يتشبه به. ألم يقل عنه: «وَمَ يَنْبَغُ فِي

الْحَقِّ لَأَنَّهُ آيِسُ فِيهِ حَقٌّ.» (١ يو ٨: ٤٤). أليس هو الحية

القديمة، الذي عن طريق المرأة قدّم للإنسان الأول السم

ليشره (تك ٣)؟ والذي أيضاً في حالة أيوب أبقى زوجته

حتى يمكنه أن يجربه بواسطتها بدلاً من أن تكون سبب

راحته وتعزيته.

لقد سأل الشيطان لأجل رجل قديس لكي يجربه،

واستجاب الله له.

وسأل الرسول لأجل أن تفارقه شوكة الجسد، ولم

يستجب الله له.

لكن الرسول قد شُبع له أكثر من الشيطان. لأن الله سمع

للسلوة بطريقة تحقق خلاصه رغم أنه لم يعطه طلبه.

وسمع الله لرغبة الشيطان ولكن لأجل دينوته. لقد سلّم

أيوب إلى يدي الشيطان ليحجبه، ليكون إحتماله وتركيبته

سبباً في تعذيبه.

هذا يا أحبائي لنجده ليس فقط في العهد القديم ولكن

في العهد الجديد أيضاً.

لقد تضرع الروح النجس إلى الرب حين كان يخرج

من الرجل، أن يسمح له بالدخول إلى قطيع الخنازير.

ألم يكن في مقدور الرب أن يأمرهم بعدم الاقتراب من

هذه المخلوقات؟ لأنه لو لم تكن للرب إرادة أن يسمح

لهم بذلك، ما كان لهم أن يعترضوا على ملك السموات

والأرض. إلا أنه سمح بذلك، لسر ما وتديره إلهي

فاتق. لقد سمح للأرواح بالذهاب إلى الخنازير، ليظهر

أن للشيطان سلطاناً على أولئك الذين يجنون حياة

الخنازير (لو ٨).

فهل يسمع الرب للشياطين ولا يسمح للرسول؟ بل

بالأحرى لنقل ما هو حق بالأكثر: أن الله قد إستجاب

للسلوة ولم يستجب للشياطين. لقد حقق لهم إرادتهم،

لكن يا رب رحمتك علينا انتبهجوا أيها الصديقون بالرب

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى أهل كورنثس

(٢ كورنثس ٩: ٦-١١)

الرسالة

يا إخوة إن من يزرع شحيحاً فشحيحاً أيضاً يحصد، ومن يزرع بالبركات فبالبركات أيضاً يحصد
* فليعط كل واحد كما نوى في قلبه لا عن ابتئاس أو اضطراب، فإن الله يحب المعطي المتتهل
* والله قادر أن يزيدكم كل نعمة حتى تكون لكم كل كفاية كل حين في كل شيء فتزدادوا في
كل عمل صالح * كما كتب إنه بدد، أعطى المساكين، فبره يدوم إلى الأبد * والذي يزرع
الزراع زرعاً وخبزاً للقوت يرفقكم برفقكم ويكثره ويزيد غلال بركم * فتستغنون في كل شيء لكل
سخاء خالص ينشئ شكرًا لله.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير

التلميذ الطاهر (لوقا ١١: ٧-١٦)

الإنجيل

في ذلك الزمان كان يسوع منطلقاً الى مدينة اسمها نازين، وكان كثيرون من تلاميذه وجمعٌ غفيرٌ
منطلقين معه * فلما قُرب من باب المدينة إذا مِيتٌ محمولٌ وهو ابنٌ وحيدٌ لأمه وكانت أرملةً
وكان معها جمعٌ كثيرٌ من المدينة * فلما رآها الرب تحنّ عليها وقال لها: لا تبكي * ودنا ولمس
النعش (فوقف الحاملون). فقال: أيها الشاب لك أقول قم * فاستوى الميت وبدأ يتكلم فسلمه
الى أمه * فآخذ الجميع خوفٌ ومجدوا الله قائلين: لقد قام فينا نبي عظيمٌ وافقد الله شعبه.

إستجابة الصلاة - المغبوط أغسطينوس

الإنسان الجنون الذي يمكنه أن يقول غير ذلك؟ لكننا
نجد أن هذا الرسول قد سأل ولم يأخذ. هو نفسه يقول:

«وَلَيْتَلاً أَرْتَفِعَ بِقَرْطِ الإِغْلَاقَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ،
مَلَائِكَ الشَّيْطَانِ لِيَلْطِمَنِي... مِنْ جِهَةٍ هَذَا تَضَرَّعْتُ إِلَى
الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّنِ يَنقَاظَنِي. فَقَالَ لِي: تَكْفِيلُكَ نِعْمَتِي،
لَأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ» (٢ كو ١٢: ٧-٩).

لم يستجب الله طلبته بأن يفارقه ملاك الشيطان.

لماذا؟

لأنه لم يكن ذلك في مصلحته.

إذا وبالتالي، لقد سمع الله له فيما يتعلق بخلاصه، بينما

الحقيقي فينا، فمهما سألنا ننال منه.

فيما يتعلق بالرسول بولس، ما هو الشر الذي يمكن أن

يكون في قلبه؟ ألم يجب الأخوة؟ ألم يحمل في داخله

شهادة ضميره أمام الله؟ ألا يحمل بولس في قلبه جذور

الحبة التي تثبت عندها جميع الثمار الصالحة؟ من هو